

تصميم بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية وأثرها على تنمية مهارات البحث
العلمي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية



أ/ نايف مفرح عبد الله العتيبي

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم

المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥ م

مستخلص الدراسة

هدفت البحث الى التعرف أثر بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية على تنمية مهارات البحث العلمي، وتنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) طالباً من طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة وتم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم توزيع العينة على مجموعتين (الضابطة والتجريبية)، تكونت المجموعة الضابطة من (٢٠) طالب، وتكونت المجموعة التجريبية من (٢٠) طالب، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لدى الطلاب في الوحدة المختارة ، ومقياس الدافعية نحو التعلم لقياس دافعية الطلاب نحو التعلم، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة عند استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تطبيق الاختبار التحصيلي لمهارات البحث العلمي لصالح المجموعة التجريبية، بينما كان حجم التأثير كبيراً لاستخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة عند استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تطبيق مقياس الدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً كان حجم التأثير كبيراً لاستخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تنمية الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

Abstract:

the research aimed to identify Designing a Collaborative Learning Environment through Virtual Classrooms and its Effect in Developing Secondary School Students' Scientific Research Skills and Motivation towards Learning,the study relied on the experimental approach,and the basic studysample consisted of 40secondaryschool in the makkah almukarramah region which were selected randomly,the sample was distributed into group consistedof 20 students and the experimental group consisted 20 students.the study tool was an achievement test to measure the cognitiv aspects of thestudents in the selected unit ameasure of motivation towards learning.the results revealed that there were statistically significant differences 0,05 between the average scores of the study sample when using a participatory learning environment through virtual classrooms in applyingthe achievement in applying the achievement selection of scientific research skills in favor of the experimental group while the size of the effect was larag for using a collaborative learning environment via virtual classrooms in developing scientific researchskills among secondary school .there are olos statistically significant differences 0.05 between the average scores of the study sample whenusing a collaborative via virtual classroom s in applying the measure of motivation toward learning infavor of the experimental group.

المقدمة:

ويعد التعليم في القرن الحادي والعشرين مهتماً بالتأكيد على التعلم المتمركز حول الطالب؛ والذي يدعم فاعلية المتعلم مع الأنشطة دون فرض هيمنة المعلم وبذلك يضمن عدم بقائهم متلقين خاملين، فهم المحرك الرئيسي لعملية التعلم، وقد صاحب ذلك التوجه اهتمام بإكسابهم مهارات تمكنهم من إتقان الأنشطة والممارسات التعليمية.

ومن هذه المهارات المهمة الضرورية مهارات البحث العلمي؛ فالمجتمعات المعاصرة في حاجة إلى وجود أفراد يتمتعون بالقدرة على التفكير على نحو مستقل وناقد ويستطيعون اكتشاف المشكلات وحلها على نحو إبداعي (Sabirova & Zakirova, 2015)؛ كما تضمن استدامة التعلم، وتدعم التفكير الناقد لديهم.

ويعد تصميم بيئات التعلم من المقومات المهمة لتنمية المعرفة والمهارات لدى الطلاب؛ حيث يمكن لبيئات التعلم متمركزة حول الطالب وذات أنشطة تعليمية هادفة وذات المعنى والمغزى أن تساهم في تقديم سياقات التعلم على نحو ملائم (Smucker & Nuss, 2022)، وتساعد على إثارة الدافعية عند الطلاب، وتنوع أساليب وطرق واستراتيجيات التدريس التي تشجع التعلم واكتساب مهارات البحث العلمي، وربط ما يتعلمونه بمشكلاتهم الحياتية بطرق عديدة (راشد، ٢٠١٧).

والتصميم الجيد يتطلب أساساً من متطلبات بناء بيئات التعلم الفعالة، وبشكل خاص البيئات التشاركية القائمة على تقنيات الواقع الافتراضي، مثل الفصول الافتراضية؛ وتعد بيئات التعلم الافتراضية من المفاهيم الحديثة؛ وهي تقنيات تكنولوجية تعمل على محاكاة الفصول الدراسية التقليدية، وذلك من خلال توظيف تقنيات الاتصال المتقدمة باستخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت والتطبيقات الافتراضية؛ ومن المهم أن يتم تصميم بيئات الفصول الافتراضية بحيث تشجع الطلاب على التعلم، وذلك إلى جانب تهيئة بيئة اجتماعية تعزز التفاعل والتشارك لدى الطلاب مع المعلم ومع الأقران (Cukurbasi & Kiyici, 2021؛ عبد الوهاب، ٢٠١٨).

حيث تتمتع بيئات التعلم التشاركي بعدة خصائص أهمها أنه يطبق كثيراً من نظريات التربية مثل التعلم المقصود والخبرات الموزعة والتعلم القائم على المصادر وكذلك المسؤولية الفردية، فكل فرد مسؤول عن إتقان التعلم الذي تقدمه المجموعة، كما أنه تعلم ممرکز حول المتعلم، إذ يشمل على أنشطة جماعية يقوم بها المتعلمون، ويساهم

في زيادة التفاعل و الاعتماد المتبادل بين المتعلمين ، حيث يساعد المتعلمين بعضهم البعض في التوصل الى إجابات مناسبة ومصادر معلومات مناسبة من خلال التشارك في البحث عن المعلومات من خلال المصادر المختلفة ، و أيضا جمع البيانات و تحليلها و تفسيرها، وتشارك الطلاب في المعلومات فاي تواصلوا معا و ينسقون الامشطة ويتعاونون في بناء معرفتهم وتعلمهم (محمد خميس، ٢٠٠٣)

وقد يمثل تصميم بيئات التعلم التشاركية القائمة على الفصول الافتراضية وسيلة لتعزيز مهارات البحث العلمي والدافعية نحو التعلم؛ فالتصميم المناسب ينطوي على التحول من الأساليب التعليمية التقليدية إلى الممارسات والأساليب التدريسية الحديثة التي تدعم احتياجات جميع الطلاب (Davila & Tipton, 2022).

ومن بين تلك النماذج السالف استعراضها، تختار الدراسة الحالية نموذج ASSURE، وذلك نظراً لما يمتاز به في مرونة خطوات تنفيذه مقارنة بالنماذج الأخرى؛ بالإضافة إلى ذلك، فهذا النموذج يأخذ بعين الاعتبار بصورة أساسية فكرة دمج التقنيات التكنولوجية في تصميم بيئة التعلم؛ وبذلك فإن هذا النموذج متوافق مع طبيعة الدراسة الحالية، والتي تهتم بتصميم بيئات التعلم التشاركية القائمة على تقنيات الواقع الافتراضي، وتحديدًا الفصول الافتراضية.

مشكلة الدراسة:

ازداد حديثاً الاهتمام بالاعتماد على تقنيات الواقع الافتراضي في المجالات التعليمية والتدريبية؛ وقد أدى ذلك إلى نشوء مفهوم الفصول الافتراضية؛ ويمكن من خلال تلك البيئات تنمية مختلف المهارات لدى الطلاب، ومن أهمها مهارات البحث العلمي والدافعية نحو التعلم؛ وقد تناولت بعض الدراسات الدور الذي تلعبه التقنيات التعليمية الحديثة بوجه عام في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب؛ فكما أشارت (Variás-Palacios et al., 2023)، يمكن باستخدام أدوات الويب ٣.٠ والمواد التعليمية الرقمية تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك نظراً لدور تلك المكونات التقنية في تعزيز التشارك في تنظيم المعارف المتنوعة لدى الطلاب.

وأيضاً من خلال عمل الباحث كمعلم بالمرحلة الثانوية على مدى ثمان سنوات، فقد لاحظ الصعوبات التي تواجه الطلاب عند إعداد البحوث البسيطة المطلوبة منهم، والضعف الشديد في المهارات المطلوبة لإعدادها، بل أن بعضهم يرمون بتلك المهمات

الشاقة من وجهة نظرهم إلى غيرهم لعملها. وللتأكد من واقع هذه المشكلة قام الباحث بدراسة استطلاعية حول مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مكان عمله بالثانوية وثيلان و عشيران بقطاع السر، وبلغت عينة الدراسة (٢٠) طالب، لمعرفة أهم الصعوبات التي يواجهونها في عملية البحث، ونواحي الضعف التي يعانون منها في تلك المهارات، وقد تبين للباحث وجود ضعف في مهارات البحث العلمي لدى طلاب عينة الدراسة.

ومن خلال ما سبق، تبرز المشكلة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء عليها؛ فهناك عدد من المعوقات والصعوبات المعقدة المحيطة بتصميم بيئات التعلم التشاركية القائمة على الفصول الافتراضية والتي يمكن بواسطتها تنمية مهارات البحث العلمي والدافعية نحو التعلم لدى الطلاب؛ لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف هذا الموضوع ومختلف جوانبه، وذلك مع التركيز على توظيف تلك الفصول لتنمية مهارات البحث العلمي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية على وجه التحديد.

ويمكن إبراز مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي: (ما أثر تصميم بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية على تنمية مهارات البحث العلمي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية)؟
أسئلة الدراسة:

١. ما أثر استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما أثر استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تنمية الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
أهداف الدراسة:

١. الكشف عن أثر بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية على تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. الكشف عن أثر تصميم بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية على تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تتنامي في الوقت الحالي جهود تطوير أساليب واستراتيجيات التدريس في مختلف الدول وذلك لأهمية التعلم الإلكتروني القائم على بيئة دراسية مناسبة لتعزيز مستويات الدافعية والبحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ويمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- دراسة الدور المحتمل لبيئات التعلم التشاركية الافتراضية في التحصيل الدراسي للطلاب ورفع الدافعية نحو التعلم.
- توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية من المعلمين و مسؤولين الى دور مثل هذه البرامج و الدراسات في تحسين مستوى التعلم و فاعليته.
- جاءت ترجمة للتوجهات العالمية و المحلية الحديثة في التربية ، و الساعية الى توظيف التكنولوجيا في التعليم .

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- قد تساعد الدراسة الحالية في تعميم البيئة التي تم تصميمها في الدراسة الحالية على كافة مدارس المرحلة الثانوية بالمملكة إذا اثبتت فعاليتها.
- قد تساعد نتائج الدراسة الحالية في طرح التوصيات والمقترحات اللازمة لزيادة قدرة المعلمين على التدريس عبر الفصول الافتراضية.
- قد تساهم الدراسة الحالية في الوصول لنتائج واقعية حول مستويات الدافعية نحو التعلم ومدى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات البحث العلمي وتعزيزها.

حدود الدراسة:

- **أولاً: الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على مهارات البحث العلمي في الوحدة السابعة من مقرر مادة مهارات البحث و مصادر المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **ثانياً: الحدود الزمانية :** تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م.

- **ثالثاً: الحدود المكانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة في احدى المدارس الثانوية بإدارة تعليم مكة المكرمة .

- **رابعاً الحدود البشرية:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مدارس المرحلة الثانوية

بمنطقة مكة المكرمة للعام ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م؛ وسيحدد الباحث (٤٠) طالبا منهم مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كعينة عشوائية للدراسة الميدانية.
فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفرضيات التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة عند استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تطبيق الاختبار التحصيلي لمهارات البحث العلمي.
 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة عند استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تطبيق مقياس دافعية نحو التعلم.
- مصطلحات الدراسة:**
- **بيئة التعلم التشاركية:**

تعرف بيئة التعلم التشاركية على أنها بيئة يتمكن فيها المتعلمون من التعلم جنبا الى جنب بمساعدة التكنولوجيا ، بما يتضمن تحسين عملية التعلم و توفير العمل الجماعي حتى يستطيع المتعلمون مناقشة أفكارهم و طرح آراءهم ، مما يتيح عملية تبادل للأفكار و المعلومات ويعطي اهتماما لوجهات النظر المتعددة والمختلفة والمتعلقة بموضوع التعلم (Stahl,&Suthers,2006).

ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها بيئة تعليمية يتم فيها تقسيم الطلاب في مجموعات كبيرة او صغيرة يتم التفاعل والتواصل والتنسيق فيما بينهم، ويتم فيه تشارك المعرفة والأفكار والتعاون في أداء مهام التعلم.

■ **الفصول الافتراضية:**

يعرف الفصل الافتراضي على أنه نظام تعلم يشتمل على جميع مواد المساقات التعليمية الضرورية ويوفر نفس فرص التعليم والتعلم كما هو الحال في بيئات التعلم التقليدية ولكن خارج حدود الغرفة الصفية المادية (Uçar & Acar, 2022, 1086).
ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها: بيئة للتعلم المتزامن عبر الإنترنت يقدم المحتوى التعليمي من خلالها للمتعلمين وتوفر سياقاً للتعلم الحي والسياقي والتفاعلي بين الطلاب وبعضهم وبينهم وبين المعلمين.

■ مهارات البحث العلمي:

تعرف مهارات البحث العلمي على أنها أفعال ومهام يمكن تعليمها والتدريب عليها وأدائها بهدف التوصل إلى الحقائق، واقتراح الأفكار الجديدة، واختبار الأفكار من أجل جمع البيانات، وتحليل البيانات من أجل استخلاص الاستنتاجات (Vieno et al., 2022, 4).

ويُعرفها الباحث إجرائياً على أنها: إجراءات ومهام يُمكن للطلاب تعليمها وممارستها وأدائها من أجل إثبات حقائق أو اقتراح أفكار جديدة أو اختبار أفكار محددة وذلك من أجل جمع البيانات وتحليلها واستخلاص الاستنتاجات مما يساهم في تحسين المستويات العلمية لديهم.

■ الدافعية نحو التعلم:

الدافعية نحو التعلم هي: القوة والرغبة الموجهة لسلوك الطلاب في المقررات الدراسية والتعلم والتعليم لأجل التعلم، وتقاس بدرجة الطلاب في مقياس الدافعية نحو التعلم ((MSLQ)) Motivated Strategies for Learning Questionnaire، والمعد من قبل مجموعة من المختصين في جامعة ميتشغان الأمريكية عام ١٩٩١م (المطيري؛ العبيكان، ٢٠١٥: ص ١٦٠).

وتعرف الدافعية نحو التعلم على أنها دافع داخلي لدى المتعلم وأيضاً محفزات خارجية تحثه على التعلم وتحمل مسؤولية تعلمه (Shen et al., 2014, 2). ويعرفها الباحث بأنها: قوة داخلية دافعة ينتج عنها استعداد الطالب لتسخير قدراته وطاقته ووقته لتحقيق أهدافه التعليمية محددة سلفاً.

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري لهذه الدراسة أربعة متغيرات وهي: بيئة التعلم التشاركية، والفصول الافتراضية، ومهارات البحث العلمي، والدافعية نحو التعلم.

بيئة التعلم التشاركية

وقد ظهر مصطلح التعلم الإلكتروني التشاركي نظراً لحاجة المتعلمين للتفاعل الاجتماعي حيث أن السمة الاجتماعية والتشاركية هي ما يتميز به التعلم التشاركي باعتباره الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني، ويركز التعلم التشاركي على المجالات التربوية، ويستخدم من قبل متعلمين مختلفين يعملون في نفس موضوع التعلم عن طريق أجهزة الكمبيوتر، حيث يهدف إلى تدعيم المتعلمين، وبناء المعارف الجديدة لديهم بشكل فعال أثناء عملية التعلم (علي وآخرون، ٢٠٢٢)، ولمزيد من فهم الأبعاد المختلفة لبيئة التعلم التشاركي، يأتي المبحث لحالي للتظير لهذا المصطلح، وهذا ما ستوضحه الصفحات التالية:

أولاً: مفهوم بيئة التعلم التشاركية

وعرفها عبد الموجود ومازن وعطية (٢٠٢٢، ٨٨٨) بأنها: بيئة تعلم تفاعلي، يتشارك فيها التلاميذ مع بعضهم البعض أو مع المعلم أو مع المحتوى التعليمي الرقمي، من خلال لقاءات عبر الموقع التعليمي المصمم لهذا الغرض، والذي يسمح للتلاميذ بالتشارك والتفاعل مع بعضهم البعض لتنمية تعلمهم مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية.

في حين عرفها على وآخرون (٢٠٢٢، ٩٩) بأنها بيئات رقمية عبر شبكة الإنترنت، فيها يعمل الطلاب في مجموعات ويتبادلون الآراء والأفكار ويتشاركون لبناء معرفة جديدة، لتحقيق هدف مشترك وهو تحسين إجراءات التدريس لدى الطلاب.

وعليه يعرفها الباحث إجرائياً على أنها بيئة تعليمية يتم فيها تقسيم الطلاب في مجموعات كبيرة او صغيرة يتم التفاعل والتواصل والتنسيق فيما بينهم، ويتم فيه تشارك المعرفة والأفكار والتعاون في أداء مهام التعلم.

ثانياً: خصائص ومميزات بيئة التعلم التشاركية

وقد حددت راشد (٢٠١٩) عدداً من الخصائص التي تميز بيئة التعلم التشاركية وهي:

- تطبق كثيرا من النظريات التربوية مثل التعلم التعاوني، والتعلم المقصود والخبرات الموزعة، والتعلم القائم على المصادر، والتعلم القائم على المشروعات.
- تدعم التعلم الممركز حول المتعلم، إذ يشتمل على أنشطة جماعية يقوم بها المتعلمون.
- تدعم التفاعل والاعتماد المتبادل بين المتعلمين، حيث يساعد المتعلمون بعضهم البعض في التوصل إلى إجابات مناسبة لحل المشكلات من خلال جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.
- تنمي المسؤولية الفردية، فكل فرد مسئول عن اتقان التعلم الذي تقدمه المجموعة.
- تدعم مفهوم الثواب الاجتماعي بحيث لا تتم المكافأة إلا بعد إنهاء العمل الكلي.
- تدعم التدريب الجماعي من خلال مواقف اجتماعية تواصلية، حيث يتم تدريب المتعلمين على المهارات الاجتماعية المطلوبة للتعلم الجماعي، وإثارة دوافعهم لاستخدامها.
- تغير دور المعلم بحيث يكون ميسرا للتعلم، ومجهزاً لبيئة التعلم، ويسيطر عليها المتعلمون.

مما سبق يتضح أن بيئات التعلم التشاركية تتسم بالمرونة، و تدعم التعلم المتمركز حول المتعلم، كما تشجع التفاعل بين المتعلمين وتساعد على بناء أنشطة التعلم وتوظيف مصادر التعلم المختلفة، واستكشاف المزيد من الحلول لمشكلات التعلم المختلفة، إلى جانب إعدادهم لوظائف المستقبل.

رابعاً: طرق التعليم في بيئة التعلم التشاركية

هناك عديد من طرق التعلم التي يمكن الاستفادة منها في بيئات التعلم التشاركية

ويضيف أحمد (٢٠٢٣) الطرق التالية:

- **طريقة المنتج التشاركي Collaborative production**: تعتمد على تنظيم الأنشطة التعليمية بين أعضاء المجموعة، ويتم تنظيم العمل بحيث يؤدي الي انتاج مادة مشتركة، وفيها يتم اعطاء فرصة العمل والتفاعل في مشروع أو منتج ملموس للوصول إلى مشروع نهائي من خلال أنشطة المجموعة، ويقوم علي فردية أعضاء المجموعة الكاملة، وهذه الطريقة يتم استخدامها في كل من التعلم التشاركي التقليدي، والإلكتروني التشاركي.
- **الطريقة الحلقية Round robin**: يقوم المعلم بتوجيه المجموعات الي كتابة نتائجهم أو أفكارهم في تقارير علي الورق أو بصوت عال و طرحها علي باقي المعلمين في الفصل

الدراسي، وتعتبر هذه الطريقة من أسرع الطرق في تشارك الأفكار بين المجموعات وأسرع طريقة في عرض النتائج.

– **طريقة فكر، زواج، شارك Share Par Think**: تعمل هذه الطريقة علي تقسيم المعلمينالي أزواج ويقوم كل تلميذان بالتفكير معا للوصول الي حل المشكلات ثم كتابة الحل، وبعد ذلك مشاركة هذا الحل مع أقرانهم الآخرين، ومناقشة هذه الحلول قبل عرضها.

سابعا: النظريات المفسرة لبيئات التعلم التشاركي

تعددت النظريات التربوية التي اعتمد عليها التعلم التشاركي، ومنها:

(١) النظرية البنائية

وعرفها البعض على أنها: عملية البناء المعرفي التي تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع الأشخاص والأشياء من حوله، وخلال هذه العملية يبني مفاهيمها معينة عن طبيعته؛ ولذلك يوجه سلوكياته مع كل ما يحيط به من الاشخاص و الأشياء والأحداث. (الدليمي ، ٢٠١٤)

(٢) النظرية الاتصالية

والنظرية الاتصالية تشجع علي التعليم المتمحور حول المتعلم وفرص التعلم الاجتماعي وعلى وجود نظام تعليمي جيد يقدم موارد تعليمية متاحة للذين يرغبون في التعلم في أي وقت في حياتهم، وتمكين المهتمين بمشاركة أفكارهم مع بعضهم البعض، وإتاحة الفرصة لمن يريدون تقديم قضية عامة بالمشاركة مع الآخرين، ويعتبر جورج سيمنز هو مؤسس النظرية التوافقية التي اقترحها لأول مرة عام ٢٠٠٤ كمصطلح تعليمي وكنموذج للتعلم في القرن الحادي والعشرين وبوصفها نظرية التعلم في العصر الرقمي، وتقدم هذه النظرية تحولات جذرية في المجتمع التعليمي حيث تأخذ في الاعتبار الطريقة التي يتأثر بها التعلم عن طريق التكنولوجيا(عبد الموجود ، مازن، عطية، ٢٠٢٢) فيما أشارت الغول(٢٠١٢) إلى انه من أبرز النظريات التي يعتمد عليها التعلم التشاركي في البيئات الإلكترونية ما يلي:

١- **نظرية النمو الاجتماعي لفيجوتسكي**، تؤدي نظرية التفاعل الاجتماعي دورا أساسيا في النمو المعرفي، فالمتعلم عليه أن يتعلم أي موضوع من خلال التفاعل الاجتماعي حيث إن المتعلم في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة(بيئة التعلم) ويتحقق ذلك في

مجموعات التعلم الإلكتروني التشاركي.

٢- **نظرية المرونة المعرفية:** تؤكد هذه النظرية على أن الأساليب التي تعتمد على التلقين لا تسمح باكتساب مست ويات عليا من المعرفة، كما تري أن المتعلم لا بد وأن يتناول المعلومة لمعرفة شئ ما أو حل مشكلة معينة أو وجود دافع لديه وبالتالي ستكون المعلومة أسهل وأبقي أثرا.

٣- **نظرية الحوار:** تؤكد هذه النظرية على أن الحوار بين المشاركين في المجموعة يمدهم بفائدة تختلف في النوع والدرجة من شخص لآخر، وأن هذا الحوار يمر بثلاث مستويات تبدأ بمناقشة عامة، ثم مناقشة الموضوع، ثم التحدث عن التعلم الذي تم حدوثه.

أولاً: مفهوم الفصول الافتراضية

عرفها عبدالحليم، وآخرون (٢٠٢٣) بأنها فصول شبيهة بالفصول التقليدية، تعتمد على محاكاة البيئة التقليدية وتقوم أدواتها على التفاعل بين معلم الرياضيات لطلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وبين الطلاب وبعضهم البعض، عبر شبكة الإنترنت من خلال الأدوات المتزامنة وغير المتزامنة والتي تمكن المعلم من إلقاء الدروس ونشرها ووضع الواجبات والمهام الدراسية وتقديم التغذية الراجعة.

ويُعرفها الباحث إجرائياً على أنها: بيئة للتعلم المتزامن عبر الإنترنت يقدم المحتوى التعليمي من خلالها للمتعلمين وتوفر سياقاً للتعلم الحي والسياقي والتفاعلي بين الطلاب وبعضهم وبينهم وبين المعلمين.

ثانياً: أنماط الفصول الافتراضية

يمكن تقسيم الفصول الافتراضية تبعاً لطريقة نقل المعلومات من خلالها إلى:

(١) الفصول الافتراضية المتزامنة (Synchronous Virtual Classroom)

وتعرف بأنها "بيئة تعليمية إلكترونية شبيهة بالبيئة التقليدية، يلتقي فيها الطالب والمدرس معا في الوقت نفسه دون التقيد بمكان ما، من خلال عقد الاجتماعات المباشرة والتفاعل والتواصل المباشر بالصوت والصورة باستخدام منصة (Microsoft Teams) كما لو كان وجها لوجه" (رياض، علي، ٢٠٢٢)

(٢) الفصول الافتراضية غير المتزامنة (A Synchronous Virtual Classroom)

كما عرفتھا كامل (٢٠٢٠) بأنها فصول إلكترونية تتم باللقاء الطلاب عن طريق الإنترنت في أوقات مختلفة، حيث يطلق عليه البعض بأنظمة التعليم الإلكتروني الذاتي،

وهذه الفصول لا تتقيد بزمان أو مكان لذا فهي تستخدم برمجيات وأدوات إلكترونية غير تزامنية.

ومن خلال التعريفات السالفة الذكر يتضح أن الفصول الافتراضية غير المتزامنة لا يشترط بها وجود المعلم والطلاب في وقت محدد، وتستخدم برمجيات لا تزامنية، مثل المراسلات بين المعلم وطلابه

ثالثاً: مزايا الفصول الافتراضية

ولقد أشار محمود (٢٠١٨) إلى مزايا الفصول الافتراضية فيما يلي:

١. الانخفاض الكبير في التجهيزات : فالفصول الافتراضية لا تحتاج إلى قاعات دراسية ولا ساحات مدرسية ولا مواصلات وأدوات مدرسية مكلفة.
٢. احتواء أكبر عدد من الطلاب بغض النظر عن أعمارهم أو أماكن تواجدهم.
٣. السرعة العالية في المتابعة والاستجابة المستمرة.
٤. أن عملية التعليم لم تعد محصورة في توقيت أو مكان محددين، بل إمكانية التعليم في أي مكان وأي وقت دون قيود.
٥. لا تحتاج إدارة الفصول الافتراضية إلى مهارات تقنية عالية جدا سواء من المعلم أو الطالب.
٦. إعفاء المعلم من الأعباء الثقيلة بالتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم وبتيح له التفرغ لمهامه التعليمية المباشرة والارتقاء بمستواه وتطويره والتعامل مع التقنيات الحديثة.

خامساً: خطوات تصميم المقرر التعليمي القائم على الفصول الافتراضية

ذكر مسعود (٢٠١٨) ثلاث خطوات أساسية لتصميم المقرر التعليمي القائم على الفصول الافتراضية، تتمثل في:

■ المرحلة الأولى: مرحلة التحليل

واشتملت هذه المرحلة على تحليل المشكلة وتقدير الحاجات، وكذلك تحليل المهام التعليمية، وتحليل خصائص المتعلمين، وكذلك الموارد والقيود، وأخيراً اتخاذ القرار النهائي بشأن الحلول التعليمية الأكثر مناسبة للمشكلات والحاجات.

■ المرحلة الثانية: مرحلة التصميم

وتهدف هذه المرحلة إلى وضع الشروط والمواصفات الخاصة بمصادر التعلم وعملياته وتشمل عمليات تصميم الأهداف، وأدوات القياس والمحتوى، واستراتيجيات

التعليم، والتفاعلات التعليمية، ونمط التعلم وأساليبه، واستراتيجية التعليم العامة، واختيار المصادر ووصفها، ثم اتخاذ القرار بشأن الحصول عليها أو إنتاجها محليا.

■ المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير

واشتملت هذه المرحلة على الإنتاج الفعلي للفصل الافتراضي، والتقييم البنائي للنسخة الأولى تم عرض النسخة الأولى من الفصل الافتراضي.

-مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية :-

تعد مهارات البحث العلمي أحد متطلبات عصر المعلومات والمعرفة، فهي تحقق للمتعلمين هدفاً حيويًا، وهو التعلم الذاتي الذي يحرر عقول المتعلمين من مشكلات الحفظ والتلقين إلى الفكر والبحث والابتكار.

أولاً: مفهوم البحث العلمي

بينما يرى عمر (٢٠١٨) أنه جهود مخططة منظمة تستهدف حل المشكلات التربوية القائمة أو إضافة معرفة تربوية أو تبين أفضل الطرائق لتطبيق الأفكار في ضوء الرؤية الاستراتيجية للمجتمع.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عملية يقوم من خلالها طلاب المرحلة الثانوية بتوظيف خطوات المنهج العلمي في حل ما يواجههم من مشكلات تعليمية وحياتية.

ثانياً: أهداف البحث العلمي

تتنوع وتتعدد أهداف البحث العلمي وفقاً لطبيعة البحث ومجاله، وقد حدد مرزوق (٢٠١٧) أهداف البحث العلمي فيما يلي:

١. الكشف عن المعرفة الجديدة لتقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.
٢. دراسة واقع النظم التربوية لمعرفة خصائصها ومشكلاتها، والعمل على تقديم الحلول المناسبة لها لزيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.
٣. المساعدة في تحديد الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة والعمل على تطويرها.
٤. التدريب على أخلاقيات البحث التربوي عند إعداد الدراسات والبحوث التربوية.
٥. مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يسهل التعامل معها بصورة أفضل.

ثالثا: أهمية البحث العلمي

- ويرى حسن وجودة (٢٠٢٠) أن أهمية البحث العلمي تتبع من كونه يسهم في:
١. دراسة العمليات التربوية وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف وتقديم التغذية الراجعة للاستفادة منها في تقديم الأفضل.
 ٢. توفير البيانات والمعلومات التي يقوم على أساسها رسم خطط التربية الحديثة.
 ٣. إضافة المعارف التربوية المتجددة لتحسين العملية التربوية ومواكبة التطورات.
 ٤. رسم سياسات تربوية حديثة تواكب التطور العالمي في كافة المجالات العلمية.
 ٥. تحديد متطلبات منظومة التربية التي تتعرض بصفة دائمة الى تحديات جديدة.
 ٦. تلبية احتياجات المستقبل بما يحقق قدرة المؤسسات التربوية على تحقيق أدوارها.
 ٧. بناء المجتمع وإعداد أجياله القادمة لمواجهة تحديات المستقبل.
- وفي ضوء ما سبق عرضه يمكن بللورة أهمية البحث التربوي في نقطة أساسية هي رسم السياسات التربوية الفاعلة لتحقيق القوة واستنباط النتائج لحسم الخلاف في الكثير من المشكلات التربوية ومواجهة تحديات المستقبل.

رابعا: خصائص البحث العلمي

ويضيف عطوي (٢٠١٥) عدة خصائص منها:

- ١- يسير البحث العلمي وفق طريقة منظمة تبدأ بسؤال أو عدة أسئلة لدى الباحث ، ثم تحديد المشكلة وصياغتها بصورة محددة وبمصطلحات واضحة ، ثم وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى الحل.
- ٢- البحث العلمي يتعامل مع المشكلات الفرعية وحلولها لتشكيل حل للمشكلة الأساسية.
- ٣- إن اتجاه البحث يتحدد بفرضيات مبنية على افتراضات بحثية واضحة.
- ٤- إن الجهد الحثي هو الذي يبذله الباحث من خلال جمع المعلومات والبحث بالحقائق والخروج بمعان وتفسيرات جديدة.
- ٥- يعتبر البحث العلمي بمثابة الحلقات المتصلة فعند حل مشكلة بحثية قد تظهر لنا مشكلات بحثية أخرى من خلال نتائج البحث فيستطيع باحث آخر البدء يبحث جديد من خلال نتائج الباحث السابق.
- ٦- إن البحث العلمي من الأعمال الدقيقة التي تتطلب الصبر والمثابرة وحب الاستطلاع واحترام الباحثين الآخرين .

تنمية دافعية طلبة المرحلة الثانوية نحو التعلم

أولاً: مفهوم الدافعية نحو التعلم

ويضيف (Jafari, 2020) أن الدافعية نحو التعلم هي أسلوب تحفيز للطلاب يعمل على دعمهم من أجل القيام بدورهم كطالبي علم ومنحهم شعور الاجتهاد والمثابرة لاكتساب المعرفة، وهو بمثابة اعتقاد متأصل للتوجيه الهادف، والحث على سلوكيات التعلم لبذل جهود مستمرة، وتعزيز طاقتهم، وتقوية وتحسين نتائج التعلم.

ثانياً: أهمية الدافعية نحو التعلم

ويضيف (Raufelder & Kulakow , 2021) أن أهمية الدافعية نحو التعلم تكمن في جعل الطلاب يتقبلون التعلم بشكل تفاعلي أكثر والحد من الملل والإحباط وزيادة الحماس والالتزام، بالإضافة إلى تحسين قدرة الطلاب على تحمل صعوبات التعلم، وإدراك فكرة دمج التعلم والمتعة معاً، ويساعدهم على الذهاب إلى المدرسة بانتظام والالتزام بأداء أنشطة التعلم مثل إعداد الدرس وأنشطة التحضير والتفاعلات الصفية وأداء المهام، كما أن الدافعية نحو التعلم تساعد الطلاب على تطبيق ما تعلموه بل وحثهم على التنوع والتعمق فيما يتم تعلمه.

ثالثاً: أنواع الدافعية نحو التعلم

تنقسم الدافعية نحو التعلم إلى نوعين رئيسيين، هما الدافعية الخارجية والدافعية الداخلية، وكلا النوعين يتأثران بالبيئة والظروف التي يتعرض لها الطالب خلال مسيرته التعليمية، ويمكن تفصيلها على النحو الآتي (Noroozi et al. 2020):

١- **الدافعية الخارجية** : فهي تعتبر المصدر الخارجي والبيئة المحيطة بالطالب مثل أولياء الأمور أو المعلم وحتى الزملاء، وهو ما يكتسبه الفرد من مصادر خارجية ومن محيطه، سواء أكان أفراداً أم مواداً أم معلومات، وقد يأتي على شكل جوائز وحوافز مادية أو معنوية، إذ يتعلق الأمر بما يحدث للفرد بسبب التأثيرات الخارجية، ويجعل حافزاً كبيراً لأداء المهام بشكل أفضل، مثل الحصول على جوائز أو العلامات والنجاح في تحقيق هدف مراد تحقيقه

٢- **الدافعية الداخلية**: فهي تتولد من الطالب نفسه، ويبدأ من خلالها الطالب مندفعاً برغبته الداخلية في تحقيق غاياته، والبحث عن متعة التعلم، واكتساب المعرفة والمهارات التي يحبها ويميل إليها، نظراً لأهميتها في ذلك، واستناداً إلى وجود رغبة داخلية في إرضاء

الذات، والسعي لتحقيق مكاسب مادية أو معنوية أو ثقافية، وتختلف هذه الدوافع بين الرغبات المتعلقة بما يشعر به الطالب تجاه نفسه، مثل الرفع من مستواه المعرفي والثقافي والأخلاقي، ورغبته في تعلم أشياء جديدة وتكوين ذاته، حيث إن هذه الدافعية عبارة عن مشاعر داخلية وشخصية وتتأثر بالبيئة الخارجية.

وغالبا ما يقوم التلاميذ المدفوعون داخليا بأداء الواجبات المدرسية بصورة أفضل من التلاميذ ذوي الدافعية الخارجية، حيث تجدهم أكثر اهتماما ومثابرة من هؤلاء التلاميذ الذين يقومون بالمهام من أجل بعض المكافآت الخارجية، فقد يستمر التلاميذ بإكمال عملهم ما داموا مدفوعين خارجيا، ولكن عند توقف إعطاء هذه المكافأة تختفي الدافعية للتعلم؛ لأن الدافعية كانت من خارج التلميذ وليست جزءا منه، كما أن ذوي الدافعية الداخلية لديهم سيطرة داخلية، ويعتقدون أنهم يستحقون المدح الذي يتلقونه لنجاحهم، والنقد في حال فشلهم، كونهم مسؤولون عن هذا النجاح، أو ذاك الفشل (الجراح، ٢٠١٤)، وعليه فإن البحث الحالي يركز على تنمية الدافعية الداخلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أولاً: الدراسات التي تناولت تصميم بيئة تعلم تشاركية افتراضية

هدفت دراسة عبد الموجود ومازن وعطية (٢٠٢٢) إلى تنمية المهارات المعرفية والأدائية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد بيئة تعلم إلكتروني تشاركي، وقد احتوت على ستة دروس تعليمية في مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى إعداد اختبار تحصيل معرفي لقياس المهارات المعرفية لتصميم مواقع الويب التعليمية، وبطاقة تقييم المنتج النهائي للتلميذ لقياس المهارات الأدائية لتصميم مواقع الويب التعليمية، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد (فاروق عبدالفتاح موسي، ١٩٩١)، ولتطبيق تجربة الدراسة قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة نيدة الإعدادية القديمة المشتركة التابعة لإدارة أخميم التعليمية، وتكونت من (٥٠) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، موزعين على مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية عددها (٢٤) تلميذا تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكترونية التشاركية، والمجموعة الثانية ضابطة عددها (٢٦) تلميذا تدرس بالطريقة المعتادة، وقام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة قبل إجرائها، وبعد الانتهاء تم تطبيقها بعديا، ثم معالجة النتائج وتحليلها وتفسيرها، وقد توصلت الدراسة إلى: وجود تأثير إيجابي لبيئة التعلم التشاركية في التحصيل المعرفي

المرتبط بمهارات تصميم مواقع الويب التعليمية؛ وجودة المنتج المرتبط بمهارات تصميم مواقع الويب التعليمية والدافعية الدافعية للإنجاز.

وتناولت دراسة عليان (٢٠٢١) التعرف على صورة برنامج قائم على التعلم الإلكتروني التشاركي، وقياس فاعليته في تنمية مهارات البحث عن المعلومات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس النيل المصرية، واشتملت العينة على (٥٢) تلميذ وتلميذة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي كمنهج لها، واستعانت باختبار تحصيلي، وبطاقة الملاحظة، ومقياس الدافعية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية للاختبار التحصيلي الخاص بالجوانب المعرفية لمهارات البحث عن المعلومات لصالح المجموعة التجريبية، ويوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية لبطاقة الملاحظة الخاصة بالجانب الأدائي لمهارات البحث عن المعلومات لصالح المجموعة التجريبية، ويوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية لمقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة سالم (٢٠١٩) إلى تحديد أثر تصميم بيئة تعلم إلكترونية تشاركية على تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الأولى بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، واشتملت العينة على (٦٠) طالب وطالبة، في مجموعتين (ضابطة- تجريبية) قوام كل مجموعة (٣٠) طالب وطالبة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، واستعانت باختبار تحصيلي لمقياس الجانب المعرفي لمقرر مدخل تكنولوجيا كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع الأثر الأساسي لبيئة التعلم الإلكتروني التشاركية على زيادة التحصيل المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، ويوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في

التطبيقات القبلية والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي في مقرر مدخل تكنولوجيا التعليم لصالح التطبيق البعدي، ويوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي في مقرر مدخل تكنولوجيا التعليم لصالح التطبيق البعدي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت تنمية مهارات البحث العلمي

هدفت دراسة غاري-أرغاندونا وآخرين (Garay-Argandona et al., 2021)

إلى وصف الكفايات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في بيئات التعلم الافتراضية؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب درجة الماجستير في تخصصات التربية والطب والقانون والإدارة والمحاسبة، وذلك بإحدى الجامعات الخاصة في بيرو؛ واشتملت عينة الدراسة على (٨٩) طالباً؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة؛ وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: جاء استخدام أفراد عينة الدراسة لبيئات التعلم الافتراضية بدرجة (مرتفعة)، وكانت أكثر الكفايات البحثية انتشاراً لدى أفراد عينة الدراسة هما الكفايات الإدراكية المعرفية (بنسبة ٥٨.٤%) وكفايات العمل الجماعي (بنسبة ٧١.٩%)، وكانت أقل الكفايات البحثية انتشاراً لدى أفراد عينة الدراسة هي الكفايات التكنولوجية (بنسبة ٣٣.٧%) والكفايات المنهجية (بنسبة ٣٩.٧%) وإدارة المشروعات (بنسبة ٢٢.٥%).

وسعت دراسة فيا وآخرين (Villa et al., 2021) إلى استكشاف مهارات البحث

التي يمكن تدعيمها باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، وذلك عن طريق الأجهزة النقلة؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب شهادة الماجستير بإحدى مؤسسات التعليم العالي بكولومبيا؛ واشتملت عينة الدراسة على (٢٠) طالباً؛ واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة؛ وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: جاء استخدام أفراد عينة الدراسة للأجهزة النقلة في التعلم بدرجة (مرتفعة)، وأفاد أفراد عينة الدراسة بميلهم نحو استخدام الأجهزة النقلة بغرض إدارة المعلومات، ووجود علاقة إيجابية بين استخدام الأجهزة النقلة في التعلم ومستوى مهارات البحث.

أما دراسة أحمد (٢٠١٩) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على النظام الذكي لمعالجة المعرفة في العلوم التنموية مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد لدى

التلاميذ بالمرحلة الإعدادية استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وعددهم (٣٢) تلميذاً استخدموا البرنامج القائم على النظام الذكي لمعالجة المعرفة والمجموعة الضابطة وعددهم (٣٢) تلميذاً استخدموا التعليم التقليدي، وقد استخدمت الدراسة أداتين، هما: اختبار مهارات البحث العلمي، ومقياس التفكير الناقد وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث العلمي ومقياس التفكير الناقد لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت تنمية الدافعية نحو التعلم

تناولت دراسة المنشاوي والمومني (٢٠٢٢) الكشف عن أثر استخدام الألعاب التعليمية التفاعلية في تنمية الذكاء البصري والدافعية نحو تعلم الجغرافيا لدى طلاب الصف السادس في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف السادس الأساسي في مدارس أزهار الإسلام الحديثة الخاصة في محافظة العاصمة عمان في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م، موزعين على شعبتين تم اختيارهما بشكل عشوائي وتعيين أحدهما عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أداتين أحدهما اختبار الذكاء البصري في مادة الجغرافيا، والأخرى مقياس الدافعية نحو تعلم الجغرافيا، وبعد التحقق من صدقهما وثباتهما وتطبيقهما على أفراد العينة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على اختبار الذكاء البصري، ومقياس الدافعية نحو تعلم الجغرافيا تبعاً لمتغير طريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام الألعاب التعليمية التفاعلية (wordwall).

أما دراسة تابوينا وبينتانغ (Tabuena & Pentang, 2021) فقد هدفت وصف الدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الخامس المستخدمين للوسائط الرقمية في تعلم مادة الرياضيات؛ واشتملت عينة الدراسة على (٥) من طلاب الصف الخامس بالفلبين؛ واعتمدت الدراسة على منهج البحث الإجمالي، وتم جمع البيانات عن طريق

الملاحظة الميدانية وفحص الوثائق والاستبانة؛ وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: كان أكثر الدوافع الداخلية نحو تعلم مادة الرياضيات انتشارًا لدى أفراد عينة الدراسة حول الاستمتاع بتعلم الرياضيات باستخدام الوسائط الافتراضية، وتضمنت الدوافع الداخلية الأخرى كلاً من الفضول، والحاجة والاهتمامات، والرضا، وكان أكثر الدوافع الخارجية للتعلم انتشارًا لدى أفراد عينة الدراسة هو الجوائز ووضوح أهداف التعلم، ومن جهات نظر أفراد عينة الدراسة، كانت أكثر التجارب باستخدام الوسائط الافتراضية إمتاعًا هي شعور الطالب بأنه أصبح يتعلم أكثر مما كان يتعلم من قبل.

وتناولت دراسة هسو (Hsu, 2020) اختبار أثر دمج تقنيات الواقع الافتراضي على الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب وفاعلية تعليم مادة الرياضيات في المرحلة الثانوية؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بتايوان؛ واشتملت عينة الدراسة على (٣٠) طالبًا وطالبة؛ واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي القائم على الاختبارات؛ وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي حول مستوى الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب، وذلك لصالح نتائج الاختبار البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي حول مستوى فاعلية التعلم لدى الطلاب، وذلك لصالح نتائج الاختبار البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث مستويات الدافعية نحو التعلم أو فاعلية التعلم، وذلك من حيث متغير الجنس.

أولاً: منهج الدراسة:

يعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة حيث يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج كون البحث التجريبي يتسم بالتصميمات التي تسمح بالضبط أي ضبط كل المتغيرات المتصلة بالظاهرة قيد الدراسة

- التصميم شبه التجريبي للدراسة

جدول (١) يوضح التصميم شبه التجريبي للدراسة

المجموعات	تطبيق قبلي لأدوات الدراسة	نوع المعالجة	تطبيق بعدي لأدوات الدراسة
المجموعة التجريبية	اختبار تحصيلي	بيئة التعليم التشاركية عبر الفصول الافتراضية	اختبار التحصيلي لقياس مهارات البحث العلمي
	مقياس الدافعية نحو التعلم		مقياس الدافعية نحو التعلم
المجموعة الضابطة	اختبار تحصيلي	الطريقة المعتادة	اختبار التحصيلي لقياس مهارات البحث العلمي
	مقياس الدافعية نحو التعلم		مقياس الدافعية نحو التعلم

ثانياً: متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: بيئة التعليم التشاركية عبر الفصول الافتراضية.
- المتغير التابع: مهارات البحث العلمي – الدافعية نحو التعلم.

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة للعام ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م.

رابعاً: عينة الدراسة:

أ: عينة الدراسة الاستطلاعية:

للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة تم تطبيقهما على عينة استطلاعية تكونت من (١٠) طلاب من مجتمع الدراسة نفسه، (مدارس المرحلة الثانوية) كما تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ب: عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) طالباً من طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة وتم اختيارها بطريقة عشوائية، ووفقاً للتصميم شبه التجريبي للدراسة ومتغيراتها، تم توزيع العينة على مجموعتين (الضابطة والتجريبية)، تكونت المجموعة الضابطة من (٢٠) طالب، وتكونت المجموعة التجريبية من (٢٠) طالب، ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة في المدرسة:

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة

العينة الاستطلاعية	العينة الأساسية	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
١٠	٤٠	٢٠	٢٠

خامساً: التصميم التعليمي لمعالجات الدراسة:

(تصميم بيئة تعلم تشاركية معتمدة على الفصول الافتراضية قائمة على نموذج آشور ASSURE للتصميم التعليمي)

من خلال مراجعة بعض الأدبيات والكتب حول التصميم التعليمي ونماذجه، تم بناء المحتوى وتصميم وتطوير المعالجات وفق النموذج آشور ASSURE، وتتمثل مراحل نموذج آشور ASSURE في الشكل التالي:



شكل رقم (٢) يمثل نموذج آشور ASSURE

- مقياس الدافعية نحو التعلم

تم إعداد مقياس الدافعية نحو التعلم كما يلي:

١. تحديد الهدف من المقياس الذي يتمثل في التعرف على دافعية طلاب الصف الثالث الثانوي نحو التعلم.

٢. طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٥) عبارة وتدرجه خماسي: أوافق تماماً، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق تماماً، فيكون أدنى درجة على المقياس (٢٥) درجة، وأعلى درجة (١٢٥) درجة، والدرجة التي تتراوح بين (٢٥ - ٥٨) مستوى الدافعية متدنٍ، والدرجة التي تتراوح بين (٥٩ - ٩٢) مستوى الدافعية متوسط، والدرجة التي تتراوح بين (٩٣ - ١٢٥) مستوى الدافعية عالٍ.

٣. دلالات صدق وثبات مقياس الدافعية نحو التعلم:

أولاً: صدق المقياس

قد تم حساب دلالات صدقه باستخدام أنواع مختلفة من الصدق:

أ- صدق المحكمين:

للتعرف على مدى الصدق الظاهري لمقياس الدافعية نحو التعلم، والتأكد من أنه يقيس تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية لدى طلاب مدارس المرحلة الثانوية تم عرضه بصورته الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة

ب- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية نحو التعلم:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لعبارة مقياس الدافعية نحو التعلم، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (١٠) طلاب؛ وذلك بقصد التعرف على مدى التجانس الداخلي لمقياس الدافعية نحو التعلم بحساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك لمعرفة وضوح العبارات ودقتها لقياس ما صُممت لأجله، وجاءت نتائج ذلك وفق الآتي:

جدول (٨) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات الأبعاد بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ن=(١٠)

البعد الرابع: الكفاءة الذاتية		البعد الثالث: مسؤولية المتعلم		البعد الثاني: قيمة وفائدة التعلم		البعد الأول: المثابرة والجدية	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٧٧٨	١٨	**٠.٨٧٤	١٢	**٠.٦٩٤	٦	**٠.٨٥٨	١
**٠.٨٢٣	١٩	**٠.٨٢٤	١٣	**٠.٧٨٤	٧	**٠.٧٥٤	٢
**٠.٧٢٢	٢٠	**٠.٩٠٦	١٤	**٠.٥٩٧	٨	**٠.٦٦٨	٣
**٠.٨٤٧	٢١	**٠.٩٤٧	١٥	**٠.٧٢٥	٩	**٠.٦٩٧	٤
**٠.٩٠٠	٢٢	**٠.٨١٧	١٦	**٠.٦١٥	١٠	**٠.٨١٧	٥
**٠.٨٩٧	٢٣	**٠.٩٣٣	١٧	**٠.٥٥٨	١١		
**٠.٧٦٨	٢٤						
**٠.٧٨٨	٢٥						

(**) دالة إحصائياً عند (٠,٠١)

يتبين من الجدول رقم (٨) أن جميع معاملات الارتباط داله إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد تراوحت ما بين (٠,٥٥٨، ٠,٩٤٧) - كذلك قام الباحث حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد مقياس الدافعية نحو التعلم والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الدافعية نحو التعلم بالدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	مثابرة والجدية	**٠,٨٩٢
٢	قيمة وفائدة التعلم	**٠,٧٧٤
٣	مسؤولية المتعلم	**٠,٨٥٤
٤	الكفاءة الذاتية	**٠,٩٤١

(**) دالة إحصائياً عند (٠,٠١)

ثانياً: ثبات المقياس

قد تم حساب دلالات ثباته باستخدام أنواع مختلفة من الثبات:

جدول (١٠) معاملات الثبات لمقياس الدافعية نحو التعلم بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية (سيبرمان -بروان)	ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الأداة
٠,٨٥٥	٠,٧١٠	٢٥	الدرجة الكلية لمقياس الدافعية نحو التعلم

يتبين من الجدول رقم (١٠) ارتفاع قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للدرجة الكلية لمقياس الدافعية نحو التعلم ، حيث بلغت (٠.٧١٠)، كما ارتفاع قيمة معامل الثبات التجزئة النصفية للدرجة الكلية لمقياس الدافعية نحو التعلم باستخدام معادلة سيبرمان - بروان حيث بلغت (٠.٨٥٥)، وجميعهما معاملات ثبات عالية، مما يشير إلى صلاحية المقياس وإمكانية ثبات النتائج في الدراسة الحالية وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

١- الإجابة عن السؤال الأول للدراسة:

ينص السؤال الأول للدراسة الحالية على الآتي: "ما أثر استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟" وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار صحة الفرضية والتي تنص على: "توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة عند استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تطبيق الاختبار التحصيلي لمهارات البحث العلمي".

جدول رقم (١٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

الأداة	المجموع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي	التجريبية	٢٠	٢٨.٩٧	١.١٨	٣٨	١٣.٨١	٠.٠١	دالة احصائياً
	الضابطة	٢٠	٢٢.١٧	٢.٧١				

جدول (١٥) قيمة مربع إيتا وحجم الأثر في الاختبار التحصيلي لمهارات البحث العلمي

الأداة	المجموعة	العدد	قيمة (ت)	قيمة مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر
الاختبار التحصيلي	التجريبية	٢٠	١٣.٨١	٠.٤٢	كبير
	الضابطة	٢٠			

٢- الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:

ينص السؤال الثاني للدراسة الحالية على الآتي: "ما أثر استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تنمية الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟" وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار صحة الفرضية والتي تنص على: "توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة عند استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تطبيق مقياس الدافعية نحو التعلم".

جدول رقم (١٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
مقياس الدافعية نحو التعلم	التجريبية	٢٠	٥٠.١٩	١.٤٥	٣٨	٢١.٥٦	٠.٠١	دالة احصائياً
	الضابطة	٢٠	٣٦.٢٨	٣.٥٩				

يوضح الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم حيث بلغت قيمة "ت" (٢١.٥٦)، عند درجة حرية (٣٨)، وبلغت الدلالة الاحصائية (٠.٠١)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيق البعدي (٥٠.١٩) وهو الأكبر بمقارنة بالمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة، ومن ثم فإننا نقبل الفرضية الثانية التي تنص على: توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة عند استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تطبيق مقياس الدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (١٧) قيمة مربع إيتا وحجم الأثر في الدافعية نحو التعلم

حجم الأثر	قيمة مربع إيتا (η^2)	قيمة (ت)	العدد	المجموعة	الأداة
كبير	٠.٥٣	٢١.٥٦	٢٠	التجريبية	مقياس
			٢٠	الضابطة	الدافعية نحو التعلم

يتضح من الجدول (١٧) أعلاه أن قيمة مربع إيتا (η^2) لحساب حجم أثر المتغير المستقل (التدريس باستخدام بيئة التعلم التشاركية عبر الفصول الافتراضية) على المتغير التابع (الدافعية نحو التعلم) بلغت (٠.٥٣)، وهو حجم أثر كبير، ويعني أن ٥٣% من التباين الحاصل في درجات المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية نحو التعلم يعود إلى التدريس باستخدام بيئة التعلم التشاركية عبر الفصول الافتراضية، حيث يذكر منصور (١٩٩٧) أنه إذا بلغت قيمة إيتا (٠.٠١) فإن حجم التأثير يعد ضعيفاً، وإذا بلغت قيمة إيتا (٠.٠٦) فإن حجم التأثير يعد متوسطاً، في حين أنه إذا بلغ حجم التأثير (٠.١٤) فأكثر يعد تأثيراً كبيراً، مما يشير إلى وجود أثر كبير لاستخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تنمية الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- تفسير نتائج السؤال الثاني والفرضية الثانية ومناقشتها:

أشارت نتيجة السؤال الثاني إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة الدراسة عند استخدام بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في تطبيق مقياس الدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن تصميم بيئات التعلم التشاركية القائمة على الفصول الافتراضية يمثل وسيلة لتعزيز مهارات البحث العلمي والدافعية نحو التعلم؛ فالتصميم المناسب ينطوي على التحول من الأساليب التعليمية التقليدية إلى الممارسات والأساليب التدريسية الحديثة التي تدعم احتياجات جميع الطلاب؛ ومن المهم أن يتم عند تصميم بيئات التعلم التشاركية القائمة على الفصول الافتراضية الأخذ بعين الاعتبار الجمع بين العناصر العامة التي يجب توفرها في أي سياق أو بيئة تعليمية وأيضاً العناصر الخاصة التي تتميز بها العمليات التشاركية والتي تهدف إلى ضمان كونها مثمرة وفعالة.

ثانياً: التوصيات:

- التوسع في تطبيق نموذج آشور ASSURE في المراحل التعليمية المختلفة، لزيادة دافعية الطلاب والطالبات نحو البيئة الصفية الدراسية.
 - ضرورة توظيف استخدام تصميم بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية في العملية التعليمية لتنمية المهارات المعرفية والمهارية للبحث العلمي لدى الطلبة في المواد الدراسية المختلفة.
 - تصميم بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية على مدة زمنية أوسع وعلى وحدات تعليمية أكثر.
 - تصميم بيئة تعلم تشاركية عبر الفصول الافتراضية وفق نموذج آشور وتطويرها بما يتناسب مع خصائص المتعلمين وأساليب تعلمهم وتفضيلاتهم.
- المقترحات:**
- إجراء دراسة مقارنة بين نموذج آشور ASSURE وبعض النماذج الحديثة.
 - إجراء دراسة عن تصميم وحدة تعليمية إلكترونية لتنمية مهارات البحث العلمي الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - إجراء دراسة عن دور المستحدثات التكنولوجية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين.
 - إجراء دراسة عن أثر التفاعل بين أساليب التعلم واستراتيجيات التعلم التشاركي في تنمية التحصيل المرتبط بمهارات البحث العلمي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أولاً: المراجع العربية

- أبو العز، أحمد محمد بدر الدين والدسوقي، محمد إبراهيم ومحمد، آمال ربيع كامل(٢٠١٧). أثر اختلاف نمط تقديم المهارة بالفصول الافتراضية على تنمية مهارات إنتاج المحتوى الإلكتروني لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ٧٤، ج ٢.
- البدو، أمل محمد عبدالله (٢٠٢١). المهارات الرقمية الداعمة للباحث العلمي، *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية*، جامعة الملك فيصل، ٢٢ (١): ص ٣٧٠-٣٧٧.
- أحمد، شيماء أحمد محمد (٢٠١٩). برنامج قائم على النظام الذكي لمعالجة المعرفة في العلوم لتنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد لدى التلاميذ بالمرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٢(٩)، ١٢٧ - ١٨١.
- أحمد، أمل شعبان(٢٠٢٣). بيئة تعلم الكترونية قائمة على إستراتيجيات التعلم التشاركي عبر الويب والاسلوب المعرفي وأثارها على تنمية مهارات الدروس الالكترونية لدى معلمى المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، ع ٦١.
- الأحمري، أحمد بن سعيد(٢٠١٩). الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق: دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع ٦٤، يناير.
- أمبوسعيدى، عبدالله، و الحوسنية، هدى(٢٠١٨) أثر التدريس بمنحى الصف المقلوب (Flipped Classroom) في تنمية الدافعية لتعلم العلوم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، مج.
- بلابل، ماجدة راغب محمد (٢٠١١). برنامج إثرائي لتنمية مهارات البحث لتنمية البحث العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاههم نحوه. *دراسات في مفاهيم المناهج وطرق التدريس*، ١٧٣، ٥٧-٩٩.
- الجراح، عبد الناصر (٢٠١٤). أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٠(٣)، الأردن.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). *الموهبة والتفوق والإبداع*، دار الفكر العربي، عمان.
- حامد، إيمان (٢٠٢١). فاعلية استخدام الفصول الافتراضية التزامنية في تدريس مقرر تنفيذ الملابس الخارجية واتجاه الطلاب نحوها لمواجهة الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا . *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: جامعة المنيا - كلية التربية النوعية*، ٧(٣٢).
- حسان، محمود عبد اللطيف (٢٠١١). فعالية التدريس القائم على البحث في تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الابتكاري في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.

- حسن، أحمد؛ جودة سعد (٢٠٢٠). تحديات البحث التربوي وسبل التغلب عليها. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج ١٧، ع ٩٧، ٩٦-١٢٠.
- حمودي، أحلام (٢٠١٧). فعالية الأنشطة الرياضية البدنية التربوية في استثارة دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي: دراسة ميدانية عند تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجبالي بونعامة، الجزائر.
- الخالدي، حمد بن خالد (٢٠٠٧). دور شبكات الكمبيوتر المحلية والعالمية في تعزيز التعلم التعاوني (تطوير مقترح. مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مصر، ع (٤٦).
- الخليفاوي، مهند خالد جاسم والسجيني، وليد تاج الدين عبودة و عمر، عبدالعزيز طلبة عبد الحميد و حسنين، المهدي علي البدري (٢٠١٧). أنماط التفاعل بالفصول الافتراضية وفعاليتها في تحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٨٩، ١٥٣-١٩١.
- خميس، محمد عطية (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم والتعلم، ط ٢، القاهرة، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.
- خميس، محمد عطية (٢٠١٣). البحث العلمي النظرية والتطبيق، القاهرة، دار السحاب.
- خميس، محمد عطية (٢٠١٤). المتطلبات الواجب توافرها في نظم التعلم التشاركي القائم على الويب. تكنولوجيا التعليم، ٢٤ (٣).
- الدسوقي، بسمة إبراهيم وآخرون (٢٠١٨). أثر نمط الأنشطة التشاركية والتعاونية في بيئة التعلم الافتراضية على مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ع ١٧، يوليو.
- دوقة، أحمد (٢٠١١). سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية.
- ذياب، السعدي سليم (٢٠٢١). مبادئ الإحصاء، عمان، دار الكتاب للنشر.
- الرازقي، احمد محسن انور وآخرون (٢٠٢١). فاعلية بعض أنماط التقويم في بيئة التعلم التشاركي عبر الفصول الافتراضية على تنمية مهارات حل المشكلات الحسابية لدى الطلاب القابلين للتعلم. مجلة كلية التربية النوعية، كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد، ع ١٤، يونيو.
- راشد، ايمان عبدالعزيز عبدالمجيد (٢٠١٩). استخدام بيئة التعلم الإلكترونية التشاركية وأثرها في تنمية مهارات إنتاج عناصر التعلم الرقمية للطلاب المعلمين. العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، مج ٢٧، ع ٣، يوليو.
- راشد، طاهرة صدقي (٢٠١٧). فاعلية برنامج في العلوم قائم علي الفصول المعكوسة لتنمية التحصيل وبعض مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، ١ (٢): ١٥٣-١٩٥.

- رزق، فاطمة مصطفى (٢٠٠٩). " أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة". *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد ٩٠، ٢١٢-٢٠٧.
- رياض، منى ، وعلي، حسن (٢٠٢٢). أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية المتزامنة وغير المتزامنة والمدمجة في تنمية التحصيل ومتعة التعلم لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الأحياء في لواء المزار الجنوبي. *مجلة التربية: جامعة الأزهر* ، كلية التربية، ٤١(١٩٣).
- الزهراني، صالح علي بخيت. (٢٠١٩). فاعلية بيئة تعلم إلكترونية تشاركية في تنمية بعض مهارات الحاسب الآلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *المجلة التربوية*، ج ٦٢ ، ٣٨٣ - ٤١٤
- سالم، عبد العزيز صبري عبد العزيز. (٢٠١٩). تصميم بيئة تعلم إلكترونية تشاركية وأثرها على تنمية التحصيل الدراسي المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية*، ٥ (٢)، ٣٦٣-٣٢٠.
- السبيعي، الجوهرة بنت فهد بن وليد (٢٠١٥). تقويم استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إنموذجا، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها- كلية التربية، ٢٦ (١٠٣): ص٤٥- ص٨٢.
- السعيد، رضا مسعد (٢٠١٩). نموذج منظومي لتطوير مهارات التفكير الإحصائي لدى الباحثين بكليات التربية، دراسة مقدمة لمؤتمر رؤي مستقبلية للبحث التربوي. *مجلة البحث التربوي*، ج (٢)، ٧٥٧.
- السلوم، عثمان بن إبراهيم (٢٠١١). الفصول الافتراضية وتكاملها مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد. *مجلة دراسات المعلومات*، ع ١١.
- السماوي، عبد الرقيب علي قاسم (٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية في مهارات البحث التربوي لدى المشرفين التربويين بمدينة ذمار. *المجلة العلمية لكلية التربية*، كلية التربية، جامعة ذمار، ع ١٥، يونيو، ٣٩-٧٣.
- سمور، سحر محمود عبد الفتاح (٢٠١١). " أثر" توظيف الصفوف الافتراضية في اكتساب مفاهيم الفقه الاسلامي لدى طالبات الدبلوم المتوسط واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة كلية التربية.
- السويط، عبدالعزيز مطيران. (٢٠١٨). استخدام التعلم التشاركي القائم على الشبكة العالمية لتنمية مهارات البحث العلمي الرقمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت وتفكيرهم الناقد. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ع ٢ ، ١٧٥ - ٢٢٧.

- الشهراني، ناصر بن عبدالله بن ناصر (٢٠١٢) أثر استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مقرر طرق التدريس مسار العلوم لطلاب جامعة أم القرى. *مجلة التربية: جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٤٧*(٢).
- الشهري، عبد الرحمن بن عبد الله (٢٠٠٩). مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للحاسب الآلي في تدريس مادة الفقه في المعاهد العلمية". رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى كلية التربية.
- الصغير، أحمد عبد الله (٢٠١٤). بحث الفريق كمدخل لضمان جودة البحث التربوي في كليات التربية المصرية، المؤتمر العلمي العربي الثامن (الدولي الرابع) "الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية "القيمة والاثـر"، جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج بالتعاون مع جامعة سوهاج، ٢٦-٢٧ ابريل.
- طه، شيماء (٢٠١٤) . برنامج قائم على استخدام محركات الويب التشاركية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي وتعزيز الدافعية نحو الكتابة لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة الفرنسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بورسعيد.
- طه، محمود إبراهيم عبد العزيز، العازمي، إيمان حمود سلمان، و السيد، يوسف السيد عبدالجيد. (٢٠٢١). أثر استخدام بيئة تعلم تشاركية في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، ١٠٢٤* ، ٤٠٩ - ٤٣٠.
- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٥). *البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم* ، القاهرة، عالم الكتب.
- عبد الموجود، عبدالله محمود متولي و مازن، حسام الدين محمد و عطية، يسري مصطفى السيد (٢٠٢٢). بيئة تعلم إلكترونية تشاركية لتنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع، ١٣٢* ، أكتوبر.
- عبدالحليم، محمود محمد وآخرون (٢٠٢٣) الفصول الافتراضية وتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب. *مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ٢٦* ، ٢٤ ، أبريل.
- عبدالمنعم، منصور أحمد (٢٠١٩). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية - جامعة بنها* ، ٣٠ (١٢٠) ٣٥٦ - ٣٩٥ .

- عبد الوهاب، محمد محمود محمد (٢٠١٨). فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضية لتنمية بعض مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، مصر، ٧٠(٢): ٣٢٢-٣٥٨
- عساف، محمود عبد المجيد رشيد (٢٠١٧). درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة لامتلاكهم مهارات البحث التربوي الإجمالي ورؤية مقترحة لتطويرها. *عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، س (١٨)، ع (٥٧)، ١٦.
- عطوي، جودت (٢٠١٥). *أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته طرقه الإحصائية*. الأردن، دار الثقافة .
- علي، إسراء ممدوح عبدالنعم وحسنين، إيمان صلاح الدين صالح و خليل، شيماء سمير محمد (٢٠١٨). الدافع المعرفي وأنماط المتعلمين في بيئة تعلم تشاركية وعلاقته بين بالأداء التكنولوجي لطلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا*، ١٧ع، يوليو، ١٤٣-٢٢٨.
- علي، سارة محمد احمد و الجهمي، الصافي يوسف شحاته و معبد، متولي صابر خلاف وحسين، احمد محمد احمد (٢٠٢٢). تصميم بيئة تعلم تشاركية وأثرها على تنمية مهارات استخدام برنامج الأوتوكاد لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي. *مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية*، مج ٢٩، يناير.
- علي، محمد (٢٠١٤). *الدافعية العقلية*، مركز دبيونو لتعلم التفكير للنشر.
- العرقان، العنود بنت حمادة؛ الجريوي، سهام بنت سلمان محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الفصل الافتراضي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا بكلية الشرق العربي، *المجلة العربية للتربية النوعية*، (٤): ص٦٦- ص١١٧.
- عمر، محمد محمد (٢٠١٨). تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠ في مجال البحث التربوي. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط- كلية التربية*، مج (٣٤)، ع (٢)، ٥٨٧-٦٣٥.
- عمر، سيف الإسلام سعد (٢٠٠٩). *الموجز في منهج البحث العلمي*، ط١، دار الفكر- دمشق.
- العمري، عمر حسين (٢٠٢٠). أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية المتزامنة وغير المتزامنة من خلال برنامج في جامعي مساق طلبة لدى التعلم نحو والدافعية التحصيل تنمية في Wizqi جامعة مؤتة، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، جامعة آل البيت- عمادة البحث العلمي، ٢٦ (٢): ص٣٠٧- ص٣٣٠.

- العنزي، شريفة مطيران علي (٢٠٢١). متطلبات توظيف بيئات التعلم التشاركية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية الأساسية لدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج ٣١، ع ٤٤، ٢١-٤٣.
- الغامدي، إيمان امبارك عبدالله وقطب، إيمان محمد (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة المدينة العالمية، ع ١، نوفمبر.
- غباري، ثائر أحمد (٢٠٠٨). الدافعية _ النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الغول، ريهام محمد أحمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم التشاركي في تنمية مهارات استخدام بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى معاوني أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة، ٧٨ (١).
- الفار، ابراهيم (٢٠١٢). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيا (ويب ٢)، طنطا، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.
- قاسم، همت عطية السيد (٢٠١٣). فاعلية نظام مقترح لبيئة تعلم تشاركي عبر الإنترنت في تنمية مهارات حل المشكلات والاتجاهات نحو بيئة التعلم لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.
- القطراوي، عماد شوقي (٢٠١٢). البحث التربوي الإجرائي كأحد فروع البحث العلمي، عالم الكتب، مصر.
- كامل، إيمان (٢٠٢٠). واقع تطبيق الفصول الافتراضية والاختبارات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطالبات جامعة الطائف. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، عدد خاص.
- الكسباني، محمد السيد (٢٠١٣). البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمد، رمضان حشمت (٢٠٠٨). فاعلية" التخاطب الصوتي والنصي بالفصول الافتراضية التزامنية على رفع مستوى الإنجاز لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة حلوان، كلية التربية.
- محمود حسن داکر عبدالحکیم (٢٠١٨). مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس الرياضيات لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها في السنة التحضيرية بجامعة نجران. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٤، ع ٨٤، أغسطس.
- مرزوق، فاروق جعفر عبد الحكيم (٢٠١٧). البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة: دراسة حالة على جامعة القاهرة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا " للتربية، مج (٢٥)، ع (٣)، ٩٥-١٠٠.

- المساوي، وليد صلاح علي. (٢٠٢١). تصميم بيئة التعلم المنتشر عبر الإنترنت باستخدام الفصول الافتراضية لتنمية نواتج التعلم المستهدفة بمقرر طرق تدريس التربية الرياضية. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، ٣ (٩٢)، ٤٤٤ - ٤٨٤.
- مسعود، سهير حمدي فرج حسن (٢٠١٨). تطوير فصل افتراضي غير متزامن بنمطين للمناقشة الإلكترونية (المدونة / المنتدى) وأثرهما على تنمية التحصيل والاتجاه نحو مقرر التعلم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية غير المتخصصين في تكنولوجيا التعليم. *تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، مج ٢٨، ع ٤٤، أكتوبر، ١٨٩-٢٦٦.
- مطاوع، ضياء والخليفة حسن وعطيفة حمدي (٢٠١٤). *مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، السعودية، مكتبة المتنبى*.
- المفتي، محمد أمين (٢٠١٨). قضايا في البحث التربوي: رؤية واقتراحات. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل* مج (١)، ع (١)، ٤٩-٥٨.
- المنشاوي، رؤى أحمد حجازي والمومني، جهاد علي توفيق (٢٠٢٢). أثر استخدام الألعاب التعليمية التفاعلية في تنمية الذكاء البصري والدافعية نحو تعلم الجغرافيا لدى طلاب الصف السادس في الأردن. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، جامعة عمان العربية*، مج ٧، ع ٣٤.
- المهدي، مجدي صلاح طه (٢٠١٣). *مناهج البحث التربوي بين التقليدية والحداثة، الإسكندرية، دار الجامعة الحديثة*.
- الموسوي، علي بن شرف. (٢٠١٥). *خمسة عوامل أساسية لبناء بيئة تعلم تشاركي حاسوبي فعال، Wise.edu; Qatar Foundation*.
- الهديرس، مازن محمد (٢٠١٩) الأساليب التي يتبعها معلم المرحلة الثانوية وعلاقتها بزيادة دافعية المتعلم نحو التعلم. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ع ١٣.
- والي، محمد فوزي (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي التعلم التشاركي عبر الويب في تنمية كفايات توظيف المعلمين لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني في التدريس، كلية البنات، جامعة عين شمس.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Afigero(2016), Beyond wiki, blog and other strange beasts, Arianne, Retrieved from <http://www.ariadme.ac.uk/issue42/beuondemai>.
- Bilen, Didem, & Tavid, Zekiye. (2015). The Effects of Cooperative Learning Strategies on Vocabulary Skills of 4th Grade Students. *Journal of education and Training Studies*. 3(6). 34-41.
- Carr, Nicola. (2008). *Wikis, knowledge building communities and authentic pedagogies in pre-service teacher education* RMIT university.
- Craig A Mettler (2016), *Introduction to Educational Research*, Singapore, SAGE Publications, ink, .

- Downes, Stephen (2008) "Places to Go: Connectivism & Connective Knowledge , *Innovate: Journal of Online Education*; Vol. 5 : Iss. 1 , Article 6. Available at: <https://nsuworks.nova.edu/innovate/vol5/iss1/6>
- Erarslan, A., & Seker, M. (2021). Investigating E-Learning Motivational Strategies of Higher Education Learners against Online Distractors. *Online Learning*, 25(2), 262-279.
- Gokhal, (2015). Systemic and cognitive view on collaborative knowledge building with wiki, *Computer supported Collaborative learning* ,3(22), 105-122.
- Jafari-Sadeghi, V. (2020). The motivational factors of business venturing: opportunity versus necessity? A gendered perspective on European countries. *Journal of Business Research*, 113, 279-289.
- James H. Mcmillan (2020). Educational research Fundamentals for the consumer ,*second edition Harperscollins college publishers* ,32.
- Miele, D. B., & Scholer, A. A. (2018). The role of metamotivational monitoring in motivation regulation. *Educational Psychologist*, 53(1), 1-21.
- Noroozi, O., Pijera-Díaz, H. J., Sobocinski, M., Dindar, M., Järvelä, S., & Kirschner, P. A. (2020). Multimodal data indicators for capturing cognitive, motivational, and emotional learning processes: A systematic literature review. *Education and Information Technologies*, 25(6), 5499-5547.
- Orief & Welster, (2017). Collaborate learning using wiki: A Pilot study with master student in educational technology in Portugal proceedings of world conference in educational multimedia, *hypermedia telecommunications (Ed-media)*. 1786-1791.
- Parker , A. Michele and Martin , Florence (2010). Using Virtual Classrooms: Student Perceptions of Features and Characteristics in an Online and a Blended Course, *MERLOT Journal of Online Learning ant Teaching*, Vol. 6. No. 1.
- Paul R. & T.Laferriere(2007). Technology in Support of Collaborative Learning , *Edu Psyches Rev* , v(17) , 65-83.
- Ping Yang. (2015). Enhancing Intercultural Communication and Understanding: Team Translation Project as a Student Engagement Learning Approach, *International Education Studies*, Vol. 8, No. 8.
- Raufelder, D., & Kulakow, S. (2010). The role of the learning environment in adolescents' motivational development. *Motivation and Emotion*, 45(3), 299-311.
- Rich, L.Lis Cowan, W., Herring, S.D. & Wilkes, W.(2009). "Collaborate, Engage, and Interact in Online Learning: Successes with Wikis and Synchronous Virtual Classrooms at Athens State University". *Journal of Bibliographic Research*, 7-14.
- Sabirli, Z. E., & Coklar, A. N. (2020). The Effect of Educational Digital Games on Education, Motivation and Attitudes of Elementary School Students against Course Access. *World Journal on Educational Technology: Current Issues*, 12(4), 325-338.

- Sparks, S. (2011). As Schools 'Flip' for Lesson Model Promoted by Khan Academy: Lectures are Homework in Schools Following *Khan Academy Lead*. *Education Week*, 31(5), 1-14.
- Suparno, Paul (2012). *Filsafat Konstruktivisme Dalam pendidikan Yogyakarta*, Kansius.
- Yoshida, H, Tani, S, Uchida, T, Masui, J & Nakayama, A. (2014). Effects of Online Cooperative Learning on Motivation in Learning Korean as Foreign Language. *International Journal of Information and Technology*, 4(6), 473-477.

